

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 180 @ كعب بن عليم بن جناب وينتهي نسبه إلى قضاة والآخر من بني الحارث بن كعب أصحاب نجران الذين كان منهم بنو عبد المدان ملوك نجران في الجاهلية والإسلام وهو معقل بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب وينتهي نسبه إلى كهلان قال والأنسب أن يكونوا من هذا البطن الآخر وقد عده الإخباريون في بطون هلال الداخلين إلى إفريقية لمجاورتهم في الوطن قال ومن إماء نسابهم أن معقلا جدهم له من الولد سجير ومحمد فولد سجير عبيد الله وثعلب فمن عبيد الله ذوي عبيد الله البطن الكبير منهم ومن ثعلب الثعالبة الذين كانوا ببسيط متيجة من نواحي الجزائر وولد محمد مختارا ومنصورا وجلالا وسالما وعثمان فولد مختار بن محمد حسان وشبابة فمن حسان ذوي حسان البطن المذكور أهل السوس الأقصى ومن شبابة الشبانات جيرانهم هنالك ومن جلال وسالم وعثمان الرقيطات بادية في ذوي حسان ينتجعون معهم وولد منصور بن محمد حسينا وأبا الحسين وهما شقيقان وعمران ومنبا وهما شقيقان أيضا وهما الأحلاف ويقال لعمران العمرانية ولمنبا المنبات ثم يقال لجميع البطون الأربعة ولد منصور بن محمد ذوي منصور وهم إحدى بطونهم الثلاث المذكورة والله تعالى أعلم بغيبه .

فهذه أصول عرب المغرب الأقصى وكيفية دخولهم إليه واستيطانهم إياه وبعض فصولهم قد ذكرناها ملخصة من تاريخ إمام الفن أبي زيد عبد الرحمن بن خلدون ومن جمهرة الأنساب لابن حزم وزدنا ما يحتاج منها إلى البيان بيانا والله تعالى الموفق .

ولنرجع إلى ما كنا بسبيله من أخبار أمير المؤمنين يعقوب المنصور رحمه الله فإنه لما رجع من إفريقية إلى مراكش سنة أربع وثمانين وخمسائة رفع إليه أن أخاه السيد أبا حفص صاحب مرسية الملقب بالرشيد وعمه السيد أبا الربيع صاحب تادلا عندما بلغهما خبر الواقعة التي كانت على مقدمة